

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 231 @

(فقلت دعوني والعلا نبكه معا % فمثل كثير في الرجال قليل) .

وحكى أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن نوح بن منصور أحد ملوك بني سامان كتب إليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض إليه وزارته وتدير أمر مملكته فكان من جملة أعداره إليه أنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلى أربعمئة جمل فما الظن بما يليق بها من التجميل .

وفي هذا القدر من أخباره كفايه .

وكان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة بإصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل إلى أصبهان رحمه الله تعالى ودفن في قبة بمحلة تعرف بباب دزيه وهي عامرة إلى الآن وأولاد بنته يتعاهدونها بالتبويض .

قال أبو القاسم ابن أبي العلاء الشاعر الأصبهاني رأيت في المنام قائلاً يقول لي لم لم ترث صاحب مع فضلك وشعرك فقلت الجمتمني كثرة محاسنه فلم أدر بم أبدا منها وقد خفت أن أقصر وقد ظن بي الاستيفاء لها فقال أجزما أقوله فقلت قل فقال .

(ثوى الجود والكافي معا في حفيرة %) .

فقلت .

(ليأنس كل منهما بأخيه %) .

فقال .

(هما اصطحبا حين ثم تعانقا %) .

فقلت .

(ضجيعين في لحد بباب دزيه %) .

فقال .

(إذا ارتحل الثاؤون عن مستقرهم %)